قسم علم النفس

الخصائص السيكومترية لمقياس النزعة للكمالية

بحث مقدم استكمالا لمتطلبات الحصول علي درجة الماجستير في التربية

(تخصص الصحة النفسية)

إعداد الباحثة

مي سعد عبد الواحد حماد

المعيدة بقسم علم النفس

كلية التربية– جامعة مدينة السادات

إشراف

أ.د/ عصام جمعة نصار

أستاذ علم النفس

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

د/ علياء رجب محمد

مدرس بقسم علم النفس

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٢هـ – ٢٠٢٢م

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلي بناء مقياس والتحقق من خصائصه السيكومترية ومدي ملائمته للبيئة العربية لقياس النزعة للكمالية، ومعرفة البناء العاملي له، واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة، وتكونت العينة الكلية للدراسة من (٤٠٦ طالبًا وطالبة) من الموهوبين بالمرحلة الثانوية في مدينة السادات بمحافظة المنوفية، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام التحليل العاملي عن وجود ثلاث عوامل لمقياس النزعة للكمالية، وتبين أن العامل الأول يفسر ما نسبته (٣٠.٣٨٩٪) من مجموع التباين الكلي بجذر كامن قدره (٩.٤٢٠)، أما العامل الثاني فقد استطاع أن يفسر نسبة (١٢.١٣١) بجذر كامن قدره (٣.٧٦١)، أما العامل الثالث فقد فسر ما نسبته (٨.٣٧٠٪) بجذر كامن قدره (٢.٥٩٥)، ومن خلال جمع التباينات السابقة نجد أن العوامل استطاعت تفسير (٥٠.٨٩٠٪) من التباين الكلي لبيانات الدِّراسة، وهي قيمة مقبولة جدًا، وقد لوحظ أن النسبة الإجماليَّة لتفسير التباين قبل وبعد التدوير متساوية؛ ممَّا يعني الاستفادة أكثر من نتائج التحليل العاملي، ويتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه مع طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالنزعة للكمالية في البيئة المصرية والعربية والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال استخدامه.

الكلمات المفتاحية :(النَّزعة للكماليَّة – طلاب المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين).

ABSTRACT

The current study aimed to build a scale and verify its psychometric properties and its suitability to the Arab environment to measure perfectionism, and to know its global construction. The results of the statistical analysis of the data using factor analysis resulted in the presence of three factors for the measure of perfectionismIt was found that the first factor explains (30.389%) of the total variance with a potential root of (9.420), while the second factor was able to explain (12.131) with a potential root of (3.761), and the third factor explained (8.370%)) with a latent root of (2.595), and by summing up the previous variances, we find that the factors were able to explain (50.890%) of the total variance of the study data, which is a very acceptable value. Which means more benefit from the results of factor analysis, and that the scale has a high degree of reliability and validity, which confirms that the scale is suitable for use with talented secondary school students It can be used in Arab research and studies on perfectionism in the Egyptian and Arab environment, and confidence in the results that can be reached through its use.

***Key words**: Perfectionism, , talented secondary school students.*

• مقدمة الدِّراسة

تُعَدُّ المرحلة الثَّانويَّة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد؛ حيث تشهد تلك المرحلة أهم التغيرات التي يمرُّ بها في أثناء دراسته وتحدد معالم شخصيته مستقبلا، وتنال هذه المرحلة اهتمام الكثير من الباحثين في مجال التَّربية وعلم النفس؛ لما يحدث فيها من تغيرات نفسيَّة ومزاجيَّة، واضطرابات سلوكيَّة واجتماعيَّة، حيث يهدف التعليم الثَّانوي إلى تهيئة شخصيَّة الطلاب لمواجهة الحياة العملية، والمشاركة في تطوير المجتمع، والابتكار والتجديد من خلال التمتع بالعديد من المهارات الفكرية، كما يهدف التعليم الثانوي إلى تعرُّف قدرات الطلاب ومهاراتهم وتطويرها وتنمية شعورهم بالمسئولية تجاه أنفسهم، ودراستهم، ومجتمعهم، والاعتناء على نحو خاص بالطلبة الموهوبين.

وتناولت الدِّراسة النَّزعة للكماليَّة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثَّانويَّة لعدة أسباب، منها أن الطلاب الموهوبين في المرحلة الثَّانويَّة لديهم الرغبة الشديدة في إنجاز وأداء أعمالهم وواجباتهم على أكمل وجه، حيث يشعرون بالقلق والخوف الدائم من الفشل إن خرج عملهم وبه ما يعتريه من نقص، فيضعون لأنفسهم مستويات وأهداف غير واقعية قد تكون فوق مستوى قدراتهم، على الرغم من أن أعمالهم يعترف بها الآخرون، وأيضًا يشهدون بجودتها، لكنهم لا يستطيعون أن يشعروا أنفسهم بالسعادة الناتجة عن الأداء الإيجابي المتميز لديهم؛ حينئذ تبدأ رحلة معاناة الفرد حيث يسرف في لوم الذات ويعاني من القلق والاكتئاب والتشاؤم، ولا يرضى عن أي نجاح يحققه، وقد ينتابه الشعور بالفشل والذنب والتردد.

فالكماليَّة هي إحدى الخصائص الوجدانيَّة التي قد تكون مصدرًا للتفوق أو الفشل، وترتبط الكماليَّة ارتباطًا وثيقًا بالموهوبين، حيث تبين الدراسات انتشار نسبة الكماليَّة لدى الموهوبين عن الطلاب غير الموهوبين، فقد أوضح (Schuler,2000,3) أن الكماليَّة إحدى المشكلات المهمة التي يواجهها الموهوبون والمتفوقون عقليًّا كفئة خاصَّة، وأشار إلى أن (٤٦٪) من الطلاب الموهوبين والمتفوقين يطلبون المساعدة لتعلم كيفية سماحهم لأنفسهم بالفشل أحيانًا، وألا يحددوا لأنفسهم آمالا وتوقعات مرتفعة بشدة، وتذكر (أماني موسى،٢٠١٦) أن الكماليَّة طاقة جوهرية تحتاج التوجيه لدى الموهوبين، وهذا ما يؤكده المختصون في تصنيف ذوي الكماليَّة بالإيجابيَّة أو السلبيَّة والاختلاف بينهما هو الواقعيَّة وما يترتب على ذلك من آثار(محمد محمد،١٠٨،٢٠١٤).

وهذا ما جعل الباحثة تقوم ببناء مقياس النزعة للكمالية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية والتحقق من كفائتة السيكومترية وهذا ما يتضح ويتبلور من خلال مشكلة الدراسة.

• مشكلة الدِّراسة

نجد أن مرحلة الثَّانويَّة مرحلة فارقة ومهمة، ولوتم التعامل معها بشكل صحيح فمن الممكن جدًّا أن يتخطى الطالب تأثيرها، وذلك بمراعاة عقلية الطالب وقدراته، وإبعاده تمامًا عن الضغوطات والتوترات الأسرية، وعزله عن كافة أنواع المشاكل، فهو في هذه المرحلة لديه ما هو أعظم بكثير من كل هذه المشاكل، فمثلا نجد أن الطالب قد يمر بالعديد من المواقف والمشكلات ولكنه لا يستطيع حلها، إما بسبب عدم تهيئة المناخ المناسب لحل المشكلة، وإما لأسباب أخرى كأن تكون المشكلة فوق قدراته، وهذا ما يدعونا أيضًا إلى بذل المزيد من الجهد وتقديم كل أساليب الرعاية والاهتمام لفئة الموهوبين والمتفوقين في جمهورية مصر العربية، ومن هنا كان الاهتمام بطلبة المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين ودراسة مستوى النَّزعة للكماليَّة لديهم ومعرفة الفروق بينهم طبقا للمتغير الديموغرافي الجنس (ذكور- إناث).

ولقد أشارت نتائج دراسات كلٍّ من (آمال باظة، ١٩٩٦)،(Rice & Stuart,2010)، Albano, 2011 ()،(Shaheen&Shaheen, 2015) إلى أن اضطراب الكماليَّة العصابيَّة يسبب كثيرًا من المتاعب لطالب المرحلة الثَّانويَّة، فيؤدي إلى كَدَرٍ ملحوظ، ويأس وضياع للوقت، وشعور بعدم السعادة وعدم الرضا، وتدخل جوهري في أنشطة الحياة اليومية، فالشخص الكمالي يكاد ينتحر من فرط إحساسه بالفشل، بينما هو في قمة النجاح، ويؤثر كل ذلك على الأداء الدراسي للطالب بما يسبب التأخر في التعليم، كما أنه يؤدي إلى سوء الأنشطة الاجتماعيَّة والعلاقات الأسريَّة وعلاقاته بالآخرين، كما لديهم مستويات منخفضة من الأداء وتقدير الذات وفعاليَّة الذات، وظهور التفكير اللاعقلاني، ولذلك نجد كثيرًا من الدراسات اهتمت بالنَّزعة الكماليَّة العصابيَّة وخصوصًا لدى طلاب المرحلة الثَّانويَّة؛ لما لها من أثر كبير وعظيم في تقدم المجتمع والنهوض به وحتى لا ينشأ لدينا جيل يتسم بالكمال العصابي.

ومن خلال العرض السابق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

١. ما الفروق في مستوي النَّزعة للكماليَّة لدى طلاب المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين طبقًا للمتغير الديموغرافي الجنس (ذكور- إناث) ؟

• أهداف الدِّراسة

○ **تتحدد أهداف الدِّراسة فيما يلي:**

١. يتمثل الهدف من الدراسة في بناء مقياس النزعة للكمالية يتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة الثانوية لدي الطلاب الموهوبين، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ومعرفة البناء العاملي له.

٢. تعرُّف الفروق في مستوى النَّزعة للكماليَّة والتي تُعزَى إلى الاختلاف في المتغير الديموغرافي الجنس (ذكور- إناث) .

أهمية الدِّراسة

تتحدد أهمية الدِّراسة من الناحيتين النظريَّة والتطبيقيَّة على النحو الآتي:

- **الأهمية النظريَّة:**

١. تظهر أهمية الدِّراسة في تناولها أحد الموضوعات المهمَّة في علم النفس وخصوصًا لدى فئة الموهوبين بالمرحلة الثَّانويَّة لما لها من دور حيوي وفعَّال في تقدم المجتمع.

٢. تمثل النَّزعة للكماليَّة جانبًا مهمًّا في الشخصيَّة الإنسانيَّة، فمن خلالها يتمكن الأشخاص في مجالات الحياة -سواء البيت أو المدرسة أو العمل- من خلق تأمل في تجاربهم الشخصيَّة؛ ممَّا يجعلهم قادرين على التوافق وفقًا لإمكاناتهم وخصائصهم الشخصيَّة، فضلا عمَّا تمتلكه النَّزعة للكماليَّة (تنظيم، تخطيط، تأمل....الخ) من قدرة على تفادي المشكلات والعمل على حلها، وبذلك تسهم في جعل الأشخاص قادرين على التوافق عند مواجهة الضغوطات الحياتية.

- **الأهميَّة التطبيقيَّة**

١. توجيه الآباء والمربين والمعلمين إلى اعتبار الخطأ أو الفشل أمرًا طبيعيًّا، وأنه ينبغي عدم تضخيم الخطأ؛ وذلك حتى لا ينشأ لدينا جيل يتسم بالكماليَّة العصابيَّة، وكذلك توجيهم إلى معرفة خصائص كلٍّ من الشخص الكمالي السوي والعصابي وكيفية التعامل مع كلٍّ منهم، فهذا الأمر على درجة كبيرة من الأهمية؛ حتى لا يتعرض الطالب الموهوب للمشكلات النفسيَّة التي قد ينتج عنها أيضًا الكثير من الاضطرابات النفسيَّة .

٢. تقديم مقياس نفسي للبيئة العربية لمتغير النَّزعة للكماليَّة لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثَّانويَّة؛ ممَّا يسهم في إثراء المكتبة العربيَّة المختصة بالقياس النَّفسي.

- **مصطلحات الدِّراسة**
  - **النَّزعة للكماليَّةPerfectionism:**

هي سمة شخصيَّة متعددة الأبعاد يسعى الفرد من خلالها إلى تحقيق معايير الكمال، وتنقسم إلى نوعين، وهما: الكماليَّة العصابيَّة، والكماليَّة السويَّة، فعندما يضع الفرد معاييرَ وأهدافًا عالية لأدائه ولا يتمكن من تحقيقها فإنه يشعر بالفشل ويلوم نفسه كثيرًا ويدخل في حالة من الاكتئاب والحزن، ويطلق على هذه الحالة

(الكماليَّة العصابيَّة)، أمَّا عندما يضع الفرد معاييرَ وأهدافًا تتناسب مع مستوى قدراته وإمكانياته، فإنه ينجح في تحقيقها ببذل الجهد؛ ومن ثم يحظى بالرضا والسعادة ويتحقق له تقدير الذات إيجابيًّا، ويطلق على هذه الحالة (الكماليَّة السويَّة). (إعداد الباحثة).

وتُقاس إجرائيًّا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال مقياس النَّزعة للكماليَّة.

- **طلاب المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين Talented Secondary School Student:**

هم أولئك الطلاب الذين يدرسون بالمرحلة الثَّانويَّة، ولديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصَّة مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصَّة، ويحتاجون إلى رعاية تعليميَّة خاصَّة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدِّراسة العادية (وزارة التعليم، ٢٠١٨).

الإطار النظري

الكماليَّة من المفاهيم النفسيَّة حديثه التداول نسبيًّا، حيث بدأت الدراسات حولها في نهاية سبعينات القرن الماضي، ولقد ظهر تضارب كبير في طبيعة هذا المفهوم بين كونه اضطرابًا نفسيًّا أو سمة أو نموذجًا، وأن هناك ما نعتبره من أبعاد الشخصيَّة، كما تعد الكماليَّة سمة لدى الفرد يمكن أن يستخدمها بطريقه سلبيَّة أو بطريقة إيجابيَّة، وهذا يعتمد بشكل كبير على مستوى الوعي والإدراك لديه، فقد تؤدي بالفرد إلى عدم إنجاز ما يصبو إليه إذا ما شعر بالعجز عن تحقيق الأهداف التي كان يضعها لنفسه أو يضعها الآخرون له (عفراء العبيدي، ٢٠١٥، ١٦٢).

كما تعد النَّزعة للكماليَّة متغيرًا نفسيًّا مهمًّا؛ لأنها تفسر كثيرًا من الأنماط السلوكيَّة بين الأفراد، وهي سمة موجودة لدى جميع الأفراد بدرجات متفاوتة، تعبر عن الدرجة من الإتقان التي يحاول الفرد الوصول إليها في أي عمل يقوم به(محمد الشرفات، نصير العلي، ٢٠١٥، ١٤٧).

فالنَّزعة للكماليَّة مكون أساسي لنمو الذات، وأسباب هذه النَّزعة متعددة ومتنوعة، فقد تكون لها أسباب داخلية نابعة من الذات، ومنها ما هو خارجي من الوسط المحيط، وكذلك تعتبر الكماليَّة من المفاهيم التي تمتد على متصل يمثل أحد طرفيه الكماليَّة التكيفية الإيجابيَّة التي يحاول الفرد فيها بلوغ ذاته إلى أن تصبح موضوعية وحقيقية في عالم الواقع، حيث تكون محاولات الفرد لتحقيق التميز والتفوق والبراعة استنادًا إلى معايير فائقة وتقبل الذات عند وقوع الأخطاء ومحاولة التخلص منها مع الرضا عن الأداء (أماني حسن، ٢٠١٨، ٢٦).

وأيضًا تعد النَّزعة الكماليَّة أسلوبًا شخصيًّا قد يؤثر على كفاح الفرد في جميع مجالات حياته،وبالرغم من وجود الفروق الفردية في الكماليَّة، فإنها ذات صلة خاصَّة في البيئات التعليميَّة وفي الأعمال المهنية وفي

مجال الرياضة، فهي تؤدي دورًا رئيسيًّا في ذلك، كما تؤثر الكماليَّة في الحياة الاجتماعيَّة والأسريَّة، والهُويَّات، والمظهر الشخصي، والحياة الدينيَّة (Stoeber,Otto,2006,310).

ويوجد اتفاق كبير لدى الباحثين على أن الكماليَّة قد تكون سمة إيجابيَّة(سويَّة) أو سلبيَّة (عصابيَّة)، فقد تكون إيجابيَّة أو سويَّة عندما يقوم الفرد بوضع أهداف ومعايير يستمتع بتحقيقها، وبذل الجهد والسعي المستمر من أجل تحقيق تلك الأهداف والمعايير، ويكون الفرد راضيًا بمقدار ما يحصل عليه لتحقيق أهدافه، وقد تكون سلبيَّة أو عصابيَّة عندما يعاني الفرد من قيامه بوضع أهداف ومعايير تتجاوز مستوى قدراته، وعلى الرغم من الأهداف التي يحققها إلا أنه دائمًا ما يشعر بالفشل إذا لم يقم بتحقيق تلك الأهداف، وعدم الرضا عمَّا حققه من أهداف حتى ولو كانت كبيرة وعظيمة.

- **مفهوم النَّزعة للكماليَّة بين السويَّة والعصابيَّة:**

استخدم مصطلح الكماليَّة في الدراسات النفسيَّة منذ أكثر من ثلاث عقود ومازال يكتنفه الغموض حتى الآن، وقد أخذ مفهوم الكماليَّة الصور الآتية:

١. أسلوب عام يميز الشخصيَّة برمتها وثابت نسبيًّا مثل أبعاد الشخصيَّة.
٢. مفهوم ذاتي واجتماعي في نشأته.
٣. السعي للوصول إلى أرقى درجات الإنسانيَّة.
٤. مفهوم عام بصورة متشددة عن النجاح كله أو الفشل كله.
٥. يلجأ الفرد إلى الكماليَّة للحصول على الأمن النَّفسي والإبقاء على صورة الذات والشخصيَّة الصحيحة (سارة شاهين، ٢٠١٧، ٢٦٨).

- ويمكن تصنيف الكماليَّة من خلال التلخيص بين الكماليَّة السويَّة والعصابيَّة على النحو الذي يوضحه جدول رقم (١) الآتي:

الكماليَّة السويَّة	الكماليَّة العصابيَّة
معايير التميز يمكن تحقيقها بشكل شخصي وبشكل إنساني.	معايير التميز غير قابلة للتحقيق بشكل شخصي ولا بشكل إنساني.
أهداف لها قيمة اجتماعيه وثقافية معينة.	أهداف تحتفظ بالقيمة الاجتماعيَّة والثقافيَّة.
إدراج للنسبية وإعطاء الأولوية للمهم دون إغفال أهمية التفاصيل.	إدراج مضطرب للنسبيَّة وانشغال مفرد بالتفاصيل على حساب ما هو مهم (تحجيم المهم).
مرونة متطلبات الكمال (التعديل والارتقاء إلى المستوى الأمثل) تبعًا للمحيط أو أهمية النشاط.	التزمت وصلابة النهج الكمالي فيما يتعلق بالمحيط أو أهمية النشاط دون مراعاة للآخرين.
النقد الذاتي وشك معقول يمكن من اكتشاف الأخطاء المحتملة والسيطرة عليها، قبل العيوب الخاصَّة.	الحط من قيمة الذات لأقل الأخطاء التي ينظر إليها على أنها فشل، وشك إلى درجه الهوس حول جودة وإتقان الأداء وعدم القدرة على تقبل الخطأ.

تغلب العواطف والتجارب الإيجابيَّة (الرضا، والفرح، والمتعة، وتقدير الذات).	تغلب العواطف والتجارب السلبيَّة (عدم الرضا، والقلق، والخجل، والشعور بالذنب، والخوف الزائد من الفشل، وتقدير الذات المشروط بالأداء والحساسية من الرفض).
التفكير الجدلي الذي يوفق بين المتناقضات، والانفتاح على قبول الأمر المطلق والنسبي في آن واحد.	التفكير الانشطاري الذي يفضل الأضداد المطلقة: الكل أو لا شيء، جيد أو سيء، أبيض أو أسود.
التقاليد الاجتماعيَّة مندمجة مع العفويَّة والشعور بالوفاق.	اعتبار التقاليد الاجتماعيَّة متطلبات ملزمة(استبدال كلمه "يجب").
تقدير واقعي لاحتمال وقوع الأحداث السلبيَّة من أجل تجنب وقوعها.	المبالغة في تقدير احتمال وقوع الأحداث السلبيَّة واستدامتها.

(هوارية بوراس، ٢٠١٧، ٥٧).

وطبقا لهذه المعايير يمكن أن نميز بين الأشخاص الكماليين، حيث تتراوح الميول الكماليَّة بين السلوكيات السليمة الصحيحة وبين السلوكيات المضطربة، كما أن هذا التميز يستند أيضًا إلى ما ورد في الدراسات التي تناولت الكماليَّة؛ حيث تتفق على أنه هناك نوعين من الأشخاص الكماليين (الكمالي السوي، والكمالي العصابي).

- **أبعاد الكماليَّة :**

افترض كلٌّ من (Hewitt &flett, 1991) وجود ثلاث أبعاد للكماليَّة من وجهة نظر اجتماعيَّة وشخصيَّة وتتمثل في :

١. **الكماليَّة بالتوجه الذاتي** : يضع الفرد لنفسه مستويات عالية ويحاول تحقيقها.
٢. **الكماليَّة بتوجيه الآخرين** : يضع الآخرون للفرد مستويات، ويحاول تحقيقها بدفع منهم.
٣. **الكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا**: يكتسبها الفرد من إدراكه للمواقف البيئيَّة المحيطة به.

- **التفسيرات النظريَّة للنزعة للكماليَّة:**
- **أولا: المنظور الإنساني**

تؤكد وجهة النظر الإنسانيَّة على الجوانب الإيجابيَّة في الطبيعة الإنسانيَّة، وهو ما أدى بذوي التوجه الإنساني إلى التركيز على حرية الاختيار والكفاح من أجل الأهداف لأجل تحقيق الذات وصولا إلى الإنسانيَّة المتكاملة، ومن أصحاب هذا التوجه (Maslow) و(Rogers).

- **ماسلو(Maslow) :**

يُعبِّر(Maslow)عن الكماليَّة بمفهوم الحاجة إلى تحقيق الذات الذي وضعه على رأس هرم الحاجات في نظريته، وركز على النظرة الإيجابيَّة، وأشار إلى أن التحقق الذاتي يشتمل بالضرورة السعي لكمال قدرات

الفرد، كما يرى أن الإنسان بطبيعته يبحث عن الكمال فإذا ما استقر الإنسان اتجه نحو تحقيق الكمال بكل أنواعه؛ لأن النفس الإنسانيَّة تسعى للكمال(إسراء علي، ٢٠١٦، ٥٨).

روجرز(Rogers):

يرى (Rogers) أن الفرد يستجيب تبعًا لإدراكه لظواهر مختلفة للواقع من حوله، حيث يكون لكل فرد إطاره المرجعي الخاص به، فهو يريد أن يكون محبوبًا ومحترمًا ولديه حاجة لأن يكون ذا شأن ومكانة في حياته (مصطفى مظلوم، ٢٠١٣، ٢١).

ثانيًا: المنظور التحليلي الكلاسيكي

أشار فرويد (Freud) إلى إسهام العوامل البيئيَّة المحيطة بالفرد في نمو الكماليَّة من خلال دور الوالدين في نمو الأنا الأعلى عند الفرد، وغالبًا ما تنمو الأنا من خلال الإنجازات التي نحققها والنجاح الذي نصل إليه، وأوضح أن الأنا الأعلى (Super Ego) تسعى دائمًا إلى الكمال وليس إلى المتعة والواقعيَّة(إسراء علي، ٢٠١٦، ٥٥)، وينظر فرويد إلى الكماليَّة باعتبارها من الأعراض الشائعة للعصاب، وأنها ناجمة عن الأنا الأعلى التي تطالب على نحو قاسٍ بالتصرف المتفوق في جميع مجالات الحياة، كما اعتقد بأنها كانت أحد جوانب النرجسية، وأن الكماليَّة جزء من الشخصيَّة(عقيل عبد محمد، ٢٠١٩، ٤٣٣).

أدلر (Adler):

يرى ألفريدأدلر (Adler,١٩٥٦) أننا جميعًا نسعى للوصول إلى الهدف الذي يجعلنا نشعر بالتفوق والكمال، ونتيجة لذلك فالسعي إلى الكمال هو طبيعي لكلِّ فرد ويرتبط بالرغبة في الحياة والسعي إلى التفوق، وأن جميع الأفراد لديهم ميول كمالية، والسعي إلى الكمال هو فطري (إسراء علي، ٢٠١٦، ٥٦).

هورني(Horney):

ترى (Horney) أن الكماليَّة إحدى الحاجات العصابيَّة لدى الفرد، وأطلقت عليها (الحاجة إلى الكمال والأمان المطلق)، كما ترى أن الانتظام الدقيق والحساسية للنقد والصرامة والسلوكيات الشائع وصفها، بأنها كماليَّة لا تمثل سوى الجوانب السطحية من ضرورة تحقيق أعلى درجات التميز، وأنأكثر الجوانب أهمية هي مستوى التجربة النَّفسية، وتشمل ليس فقط وسيلة للتفوق وإنما وسيلة للسيطرة على الحياة(إسراء علي، ٢٠١٦، ٥٥).

ثالثًا: نظريَّة التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura)

من وجهة نموذج التعلم الاجتماعي لباندورا(Bandura,1986) فإن الكماليَّة تكون مرتبطة بتقديرات الكماليَّة الوالديَّة، والفرد في ضوء ذلك يقلد سلوك الوالدين، كما يركز (Bandura) على دور التقليد في

تطور الكماليَّة، وأن للعوامل البيئيَّة المتمثلة بالتنشئة دورًا مساعدًا في ظهور الكماليَّة، كما قد يكون للجانب الوراثي دورًا في ذلك، أو أن التفاعل بين العاملين هو الذي يساعد في ظهور الكماليَّة(إسراء علي، ٢٠١٦، ٥٩).

ويتضح ممَّا سبق عرضه أن الكماليين العصابيين لهم خصائص تميزهم عن غيرهم من الكماليين الأسوياء، ومن أبرزها أن الفرد الكمالي يميل نحو الشك في قدراته وانخفاض تقديره لذاته وعدم الرضا عن أدائه بالرغم من جودته والإفراط في نقد الذات والحساسية الشديدة نحو نقد الآخرين له، ووضع مستويات إنجاز عالية غير واقعيَّة يحاول تحقيقها، كما يسعى الفرد الكمالي إلى إتقان ما يُكلَّف به من أعمال والمراجعة والتكرار وعدم الثقة في أدائه مهما كانت درجة دقته؛ ممَّا يدفعه إلى المماطلة في تنفيذ المهام المطلوبة والقيام بأعمال مضمونة، والنجاح خوفًا من الفشل، كما يغلب على تفكيره نمط التفكير إمَّا كل شئ أو لا شيء، ونجد أن سيكولوجيَّة الشخص الكمالي تتميز أيضًا بالانشغال بالتفاصيل والأمور الصغيرة، وهذا يعد مؤشرًا مهمًّا على الإنجاز الجيد والأمر الذي يترتب عليه الاهتمام بالجزئيات وعدم الاهتمام الكلي بالمهمة.

الدراسات السابقة ذات الصلة

قام **(Brwon et al,2006)**بدراسة تناولت أبعاد الكماليَّة وعلاقتها بالتشاؤم والتَّفاؤل وأساليب المواجهة بين طلاب الجامعة، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (٣٣٩) طالبًا، وتم استخدام مقياس الكماليَّة متعدد الأبعاد، ومقياس أسلوب المواجهة، واختبار توجيه الحياة الممتد (إعداد الباحثين)، وتم إجراء تحليل الارتباط لتحديد العلاقات بين أبعاد الكماليَّة وأساليب المواجهة والنظرة إلى الحياة مثل (التشاؤم والتَّفاؤل)، وقد توصلت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة بين أبعاد الكماليَّة بنوعيها الإيجابي والسلبي والتَّفاؤل، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين على مقياس الكماليَّة.

واتجهت دراسة**(Jessica et al.,2013)** إلى فحص علاقة الكماليَّة والاكتئاب والتَّفاؤل: اختبار للوساطة والاعتدال، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (١٢٦) بالغًا (٧٨٪ من النساء، متوسط العمر = ٢٧ عامًا)، الذين أكملوا استطلاعًا عبر الإنترنت شمل مقياس الكمال متعدد الأبعاد (Frost et al.,1990)، واختبار التوجه نحو الحياة المنقح (Scheier et al.,1994)، وجرد هاميلتون للاكتئاب (رينولدز وكوباك، ١٩٩٥)، وتم فحص عدم التكيف والتكيف والكماليَّة الكليَّة في تحليلات منفصلة، وفي معظم التحليلات تلائم البيانات نموذج الوساطة، وكشفت نتائج الدِّراسة عن أن التَّفاؤل يحد من تأثير (علاقة) الكمال الكلي وغير التكيفي على الاكتئاب، وارتبطت الكماليَّة التكيفية بالاكتئاب فقط من خلال التَّفاؤل، وكان هناك اختلاف بسيط بين الجنسين، مع تأثيرات غير مباشرة أكبر بالنسبة للرجال.

وقدم **(مينا السيد، ٢٠٢٠)**دراسة هدفت إلى تعرُّف العَلاقة الارتباطيَّة بين الكماليَّة العصابيَّة والتَّفاؤل لدى المتفوقين دراسيًّا بالمرحلة الثَّانويَّة، والكشف عن الفروق بينهم في الكماليَّة العصابيَّة والتَّفاؤل باختلاف النوع والتخصص، وتكوَّنت عينة البحث من (١٥٠) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثَّانوي المتفوقين دراسيًّا، بواقع (٧٥ ذكور، ٧٥ إناث)، ووفق التخصص(٧٧علمي، ٧٣ أدبي)، واستخدم الباحث مقياسي الكماليَّة العصابيَّة والتَّفاؤل، واختبار المصفوفات المتتابعة إعداد "جون رافن" (١٩٣٧) إعداد وتعريب سيد عبد العال (١٩٨٣)، وتوصلت نتائج الدِّراسة إلى وجود علاقة ارتباطيَّة سالبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) بين الكماليَّة العصابيَّة والتَّفاؤل لدى طلاب الصف الثاني الثَّانوي المتفوقين دراسيًّا، ووجود فروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث في الكماليَّة العصابيَّة ولصالح الذكور في التَّفاؤل، وعدم وجود فروق دالة في الكماليَّة العصابيَّة والتَّفاؤل باختلاف التخصص (علمي- أدبي).

كشفت مناقشة الدراسات ذات صلة جوانب عدة توقفت عندها الباحثة لغرض المراجعة والتبصر، والاستفادة منها في بناء أداه القياس، فأدوات القياس المستخدمة في الدراسات السابقة أفادت الدراسة الحالية في بناء مقياس النزعة للكمالية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، وتتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية التي قامت فيها الباحثة بإعداد أداه الدراسة لقياس السمة المراد قياسها، وتنفرد عنها في حداثة موضوعها وقيامها بدراسة جديدة ، وقد قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس خصيصا بغرض قياس النزعة للكمالية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

منهجيَّة الدِّراسة

- **أولا: منهج الدِّراسة**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي؛ لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة في حساب مؤشرات صدق البناء للمقياس، إضافة إلي تحديد بعض مؤشرات الثبات لمقياس النزعة للكمالية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية.

- **ثانيًا:عينة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:**
- وقد تم اختيار عينة أوليَّة لتطبيق المقياس عليها للتأكد من صلاحيته للتطبيق على مجتمع الدِّراسة، وعددهم (١٠٠) طالبًا وطالبة من الموهوبين في مرحلة التعليم الثَّانوي في مدينة السَّادات بمحافظة المنوفية.

العينة الأساسية: وقد قامت الباحثة بالتطبيق على عينة أساسية قوامها (٣٠٦) طالبًا وطالبة من الموهوبين بالمرحلة الثَّانويَّة.

وقد تم تطبيق أداة الدِّراسة الأساسية خلال العام الدراسي٢٠٢١- ٢٠٢٢م، وتم جمع (٣٠٣) استمارات، وتم استبعاد (٣) استمارات لعدم صلاحيتها ليصبح حجم العينة الأصلي (٣٠٣) طالبًا وطالبة من الطلاب الموهوبين في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية.

- **ثالثًا: أداة الدِّراسة:**

للإجابة عن تساؤلات الدِّراسة والتحقق من فرضيتها ومن ثم الوصول للأهداف وجب أولا جمع البيانات بصورة صحيحة ووجب بناء أداه القياس بدقة حتى يمكن الاعتماد عليها للحصول على استجابات يمكن ترجمتها إلى بيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة نستطيع تعميمها على فئة الموهوبين ككل.

- مقياس النَّزعة للكماليَّة لدى طلاب المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين :

- **الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تعرُّف مستوى النَّزعة للكماليَّة لدى طلاب المرحلة الثَّانويَّة الموهوبين.

- **وصف المقياس:**

لتحديد أبعاد المقياس اطلعت الباحثة على الدراسات والأبحاث المتعلقة بالنزعة للكماليَّة والتي اهتمت بالنَّزعة الكماليَّة وأبعادها الفرعيَّة، ومنها (Frost et al.,1990)،(آمال باظة، ١٩٩٩)، (حسين فايد، ٢٠٠٢)، (Hill et al.,2004)، (سارة شاهين، ٢٠١٤).

وتم تحديد أبعاد المقياس بثلاثة أبعاد، وهي: (الكماليَّة بتوجيه الذات، والكماليَّة بتوجيه الآخرين، والكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا)، ويحتوي المقياس على عبارات إيجابيَّة وعبارات سلبيَّة، وذلك على النحو التالي:

جدول (2)

يوضح توزيع فقرات مقياس النزعة للكماليَّة على الأبعاد

البعـــد	عدد العبارات الإيجابيَّة	عدد العبارات السلبيَّة	إجمالي عدد العبارات
الكماليَّة بتوجيه الذات	١١	-	١١
الكماليَّة بتوجيه الآخرين	-	١٠	١٠
الكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا	١٠	-	١٠
الإجمالي	٢١	١٠	٣١

- **الاستجابة على المقياس**

قامت الباحثة بتحديد نوع العبارات بطريقة التدرج الخماسي (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- قليلًا - نادرًا).

- **إعداد مفتاح التصحيح:**
- **تم إعداد مفتاح التصحيح للمقياس على النحو التالي:**

العبارات ذات الاتجاه الإيجابي نحو التفكير الإيجابي تدرجها (دائمًا – غالبًا – أحيانًا – قليلًا - نادرًا) تصحيحها (٥- ٤- ٣- ٢- ١) على التوالي، بينما العبارات ذات الاتجاه السلبي تدرجها (١- ٢- ٣- ٤- ٥) على التوالي.

- **آراء المحكمين:**

تم عرض المقياس في صورته الأوليَّة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الصحة النفسيَّة وعلم النفس وعددهم (١٠) محكمين؛ وذلك لإبداء آرائهم فيما يلى :

- تحديد مدى انتماء كل عبارة من عبارات المقياس للبعد الذي وردت ضمنه.
- وضوح العبارات واتساقها مع التعريف الإجرائي للمتغير والمكون الذي يقيسه.
- مناسبة بدائل الاستجابة للعبارات الخاصَّة بالمتغيرات ولعينة الدِّراسة.
- كفاية عدد العبارات لتوضيح البعد الذى يتضمنها ومدى مناسبتها لعينة الدِّراسة.
- وضوح ودقة التعليمات وكيفيَّة الإجابة على المقياس.
- سلامة كل عبارة لُغويًّا ووضوح صياغتها لأفراد العينة مع إمكانية تعديل صياغة أو حذف أو إضافة عبارات جديدة؛ ليصبح المقياس أكثر قدرة على تحقيق الغرض الذي وضع من أجله .

وفي ضوء اتفاق المحكمين أبقت الباحثة على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪ فأكثر)من عدد المحكمين، وتم إعادة صياغة بعض العبارات وإدخال بعض التعديلات عليها في الترتيب، بناءً على ملاحظات المحكمين.

- **ومن التعديلات التي تمت ما يلي:**

جدول (٣)
تعديلات المحكمين لمفردات مقياس النزعة للكماليَّة

م	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١.	أضع معايير عالية لأدائي وفقا لآراء الآخرين.	أضع معايير عالية لأدائي.
٢.	الوقوع في الخطأ يقلل من شأني.	أرى أن الأخطاء تقلل من شأني.
٣.	أدرك حدود قدراتي وإمكانياتي.	أدرك حدود قدراتي.
٤.	أسعى بجديَّة للوصول إلى المستويات والتوقعات المكتسبة من الآخرين.	أسعى بجديَّة للوصول إلى توقعات الآخرين عني.
٥.	أشعر بالسعادة عندما أنتهي من عمل معين.	أشعر بالسعادة عندما أنتهي من عمل معين في الوقت المحدد.

- **حساب الخصائص السيكومترية للمقياس :**

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس؛ لتعرُّف مدى صلاحيتها للتطبيق، وتم ذلك من خلال حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي.

- **أولا: حساب ثبات المقياس**

قامت الباحثة بحساب معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس مع توضيح معامل كل عبارة، ثم تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (باستخدام معادلة سبيرمان براون) للمقياس ككل باستخدام (SPSS V.25) كما بجدول (٤).

جدول رقم (٤)
معاملات ثبات مقياس النزعة للكماليَّة ككل وأبعاده الفرعيَّة (ن=١٠٠)

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفيَّة (سبيرمان – براون)
الكماليَّة بتوجيه الذات	١١	٠,٩٢١	٠,٩١٣
الكماليَّة بتوجيه الآخرين	١٠	٠,٧٣٢	٠,٧٥٩
الكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا	١٠	٠,٨٤٣	٠,٨٧١
المقياس ككل	٣١	٠,٨٧٢	٠,٨٣١

- **يتضح من جدول (٤)ما يلي :**

بالنسبة لمعامل ألفا كرونباخ: يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الثبات لكلِّ بعد من أبعاد مقياس النزعة للكماليَّة تراوحت ما بين (٠,٩٢١: ٠,٧٣٢)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٧٢).

وبالنسبة لمعامل التجزئة النصفية (معادلة سبيرمان التصحيحية): تبين من الجدول (٦) أن معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد مقياس النزعة للكماليَّة تراوحت ما بين (٠,٧٥٩ :٠,٩١٣)، كما أن معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٣١).

وكلها معاملات تدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات لقياس ما وضع من أجله، ويدل ذلك على صلاحية المقياس للتطبيق.

- **ثانيًا: صدق المقياس**
- **صدق المقارنة الطرفية:**

لحساب صدق المقارنة الطرفيَّة تم اختيار أعلى (٢٧٪) وأدنى (٢٧٪) من عينة اختبار الخصائص السيكومترية على حسب قيم المقياس التصاعديَّة فكان عدد كل مجموعة (٢٧) مفردة، ولإيجاد الفروق بين المجموعتين تم استخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين (العليا والدنيا) لأبعاد مقياس النَّزعة للكماليَّة

الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحريَّة	الدلالة	مستوى الدلالة
الكماليَّة بتوجيه الذات	الأعلى	٤٩,٧٠	٥,٠٣	١٠,٣٩٦	٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	الأدنى	٣١,١٩	٧,٧٧				
الكماليَّة بتوجيه الآخرين	الأعلى	٣٤,٦٧	٨,٠٠	٣,٢٥٤	٥٢	٠,٠٠٢	دالة عند (٠,٠١)
	الأدنى	٢٨,٢٦	٦,٣٨				
الكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا	الأعلى	٤٥,٢٢	٣,٩٠	١١,٣٢٥	٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	الأدنى	٢٨,٦٣	٦,٥٤				

الأبعاد	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجات الحريَّة	الدلالة	مستوى الدلالة
المقياس ككل	الأعلى	١٢٩,٥٩	٨,٢٠	١٣,٩٥٧	٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند (٠,٠١)
	الأدنى	٨٨,٠٧	١٣,١١				

- **يتضح من الجدول:**

أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في جميع أبعاد مقياس النزعة للكماليَّة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في مقياس النزعة للكماليَّة ككل؛ ممَّا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق (صدق المقارنة الطرفيَّة).

- **الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس النَّزعة للكماليَّة:**

قبل إتمام إجراءات التحليل العاملي كان لابد من التأكد من مناسبة حجم العينة لإجراء التحليل العاملي؛ حيث إن هناك اختلافا كبيرًا في تحديد حجم العينة المقبول لإجراء هذا الاختبار، فالبعض يرى أنه لابد أن تكون أكثر من ٥٠ وآخرون يرون أن تكون أكبر من ٣٠٠، وفي هذا البحث تم إجراء التحليل العاملي على عينة (١٠٠).

بعد اختبار مدى كفاءة حجم العينة للتحليل العامل تبينت النتائج في الجدول التالي:

جدول رقم (6)

اختبار كيس ماير أولكن (KMO) لكفاية حجم العينة

KMO and Bartlett's Test		
Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		٠,٨٣٩
النَّزعة للكماليَّة	مربع كاي (كا٢)	١٨١٥,٤٦٤
	درجة الحريَّة	٤٦٥
	الدلالة	٠,٠٠٠

يتبين من الجدول السابق: أن قيمة اختبار KMO تساوي (٠,٨٣٩)، وهي أكبر من الحد الأدنى الذى اشترطه Kaiser وهو (٠,٥٠)، وهذا يدل على زيادة الاعتماديَّة للعوامل التي نحصل عليها من التحليل العاملي، وبالتالي يمكننا أن نحكم بكفاية حجم العينة، كما نجد قيمة مستوى الدلالة لاختبار بارتلت Bartlett's للدائريَّة تساوي(٠,٠٠٠)، وهي أقل من (٠,٠٥)، ويدل ذلك على أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة الوحدة، وبذلك يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائيَّة وأنه يمكن إجراء التحليل العاملي.

جدول رقم (٧)
نموذج معاملات الشيوع للمتغيرات

الفقرة	القيم الأوليَّة قبل التدوير	معاملات الشيوع	الفقرة	القيم الأوليَّة قبل التدوير	معاملات الشيوع
١	١,٠٠٠	٠,٥٥٨	١٧	١,٠٠٠	٠,٤٩٨
٢	١,٠٠٠	٠,٥٤٥	١٨	١,٠٠٠	٠,٦٠٠
٣	١,٠٠٠	٠,٦٢٥	١٩	١,٠٠٠	٠,٥٥٢
٤	١,٠٠٠	٠,٦٨٢	٢٠	١,٠٠٠	٠,٥٧٢
٥	١,٠٠٠	٠,٦١٦	٢١	١,٠٠٠	٠,٤١٧
٦	١,٠٠٠	٠,٦٩٣	٢٢	١,٠٠٠	٠,٥١٠
٧	١,٠٠٠	٠,٤٩٠	٢٣	١,٠٠٠	٠,٤٣٢
٨	١,٠٠٠	٠,٦٣٠	٢٤	١,٠٠٠	٠,٦٥٦
٩	١,٠٠٠	٠,٦٤٥	٢٥	١,٠٠٠	٠,٤٨٥
١٠	١,٠٠٠	٠,٤٠٢	٢٦	١,٠٠٠	٠,٦٩٥
١١	١,٠٠٠	٠,٥٨١	٢٧	١,٠٠٠	٠,٤١٧
١٢	١,٠٠٠	٠,٥١٧	٢٨	١,٠٠٠	٠,٤٦٨
١٣	١,٠٠٠	٠,٤٦٧	٢٩	١,٠٠٠	٠,٥٠٨
١٤	١,٠٠٠	٠,٤٩٠	٣٠	١,٠٠٠	٠,٥٣٦
١٥	١,٠٠٠	٠,٤٧٢	٣١	١,٠٠٠	٠,٦١٦
١٦	١,٠٠٠	٠,٦٠٣			

يوضح الجدول السابق:

- مقدار الشـــيوع لكل عبارة بعد عملية اســـتخراج العوامل الكامنة، وقد تبين أن قيم شـــيوع المتغيرات تراوحت ما بين (٠,٤٠٢ –٠,٦٩٥)، وهذا معناه أن العوامل المســـتخرجة من التحليل تفســـر نســـبة (٤٠,٢٪ : ٦٩,٥٪) من تباين المتغيرات.

- تحديد عدد العوامل ترتيبها باستخدام الجذور الكامنة المرتبطة بالعناصر قبل وبعد التدوير، وهذا موضح في الجدول التالي:

جدول (٨)
نموذج التباين المفسر (قبل وبعد التدوير)

العناصر	مجموع مربعات التحميلات المستخلصة (قبل التدوير)			مجموع مربعات التحميلات المستخلصة (بعد التدوير)		
	الجذر الكامن	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكميَّة %	الجذر الكامن	نسبة التباين %	نسبة التباين التراكميَّة %
١	١٠,٤٦٩	٣٣,٧٧٢	٣٣,٧٧٢	٩,٤٢٠	٣٠,٣٨٩	٣٠,٣٨٩
٢	٣,٧٦٣	١٢,١٣٩	٤٥,٩١١	٣,٧٦١	١٢,١٣١	٤٢,٥٢٠
٣	١,٥٤٣	٤,٩٧٩	٥٠,٨٩٠	٢,٥٩٥	٨,٣٧٠	٥٠,٨٩٠

ومن خلال نموذج تفسير التباين السابق توصلت إلى ثلاثة عوامل؛ نظرًا لكون الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح، وتبين أن العامل الأول يفسر ما نسبته ٣٠,٣٨٩٪ من مجموع التباين الكلي بجذر كامن قدره ٩,٤٢٠، أما العامل الثاني فقد استطاع أن يفسر نسبة ١٢,١٣١ بجذر كامن قدره ٣,٧٦١، أما العامل الثالث فقد فسر ما نسبته ٨,٣٧٠٪ بجذر كامن قدره ٢,٥٩٥، ومن خلال جمع التباينات السابقة نجد أن العوامل استطاعت تفسير ٥٠,٨٩٠٪ من التباين الكلي لبيانات الدِّراسة، وهي قيمة مقبولة جدًا، وقد لوحظ أن النسبة الإجماليَّة لتفسير التباين قبل وبعد التدوير متساوية؛ ممَّا يعني الاستفادة أكثر من نتائج التحليل العاملي.

- **العوامل المستخلصة بعد التدوير:**
- **يتم عرض جدول العوامل المستخلصة بعد التدوير؛ لأنها تكون أكثر دقة منها قبل التدوير، وكانت النتائج على النحو التالي :**

جدول (٩)
العوامل المستخلصة بعد التدوير

الفقرة	العـــــــوامل		
	١	٢	٣
١	٠.٦٧٠		
٢	٠.٥٣٦		٠.٥٠٠
٣	٠.٥٧٢		٠.٥٤٦
٤	٠.٦٠٦		٠.٥٦٠
٥	٠.٦٨٧		٠.٣٦٦
٦	٠.٨٢١		
٧	٠.٥٨٨		٠.٣٧٥
٨	٠.٧٧٥		
٩	٠.٧٦٩		
١٠	٠.٥٢٨		
١١	٠.٦٧٦		
١٢		٠.٧١١	
١٣		٠.٦٠٥	

الفقرة	العـــــــوامل		
	١	٢	٣
١٤		٠.٦٧٦	
١٥		٠.٥١١	
١٦		٠.٧٢٩	
١٧		٠.٦٨٨	
١٨		٠.٧٣٨	
١٩		٠.٦٧٧	
٢٠		٠.٤٧١	٠.٤١٧
٢١		٠.٦٩٨	
٢٢			٠.٤٠٧
٢٣			٠.٦٥٢
٢٤			٠.٨٠١
٢٥			٠.٤٣٦
٢٦	٠.٣٦٧		٠.٧٤٦
٢٧			٠.٦٢١
٢٨		٠.٤٦٥	٠.٦٨٣
٢٩			٠.٧٠٠
٣٠			٠.٧١٤
٣١			٠.٧٧٧

بعد إجراء عملية التدوير يعرض الجدول السابق التحميلات الخاصَّة بكل متغير على كل عامل من العوامل المستخلصة، وهنا يتم تخصيص المتغيرات على العوامل حسب درجة ارتباط المتغير بالعامل، وهذا بالإضافة إلى أنه تم ترتيب المتغيرات تنازليًّا داخل العامل حسب درجة الارتباط كما يلي:

العامل الأوَّل: يفسر نسبة ٣٠,٣٩٪، ويضم المتغيرات (٦، ٨، ٩، ٥، ١١، ١، ٤، ٧، ٣، ٢، ١٠).

العامل الثَّاني: يفسر نسبة ١٢,١٣٪، ويضم المتغيرات (١٨، ١٦، ١٢، ٢١، ١٧، ١٩، ١٤، ١٣، ١٥، ٢٠).

العامل الثَّالث: يفسر نسبة ٨,٣٧٪، ويضم المتغيرات (٢٤، ٣١، ٢٦، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٣، ٢٧، ٢٥، ٢٢).

- **الاتساق الداخلي للمقياس :**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) من طلاب مرحلة التعليم الثانوي في مدينة السَّادات بمحافظة المنوفية، وبعد التطبيق تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل عبارة مع الدرجة الكليَّة للمقياس، ومعامل ارتباط كل عبارة بدرجة البعد الذى تنتمي إليه .

جدول (١٠)

يوضح معاملات ارتباط التوافق بين درجات كل عبارة وكلٍّ من (الدرجة الكليَّة، ودرجة البعد الذى تنتمي إليه) لمقياس النزعة للكماليَّة (ن =١٠٠)

العبارة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكليَّة	العبارة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكليَّة	العبارة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكليَّة
الكماليَّة بتوجيه الذات			الكماليَّة بتوجيه الآخرين			الكماليَّة المكتسبة اجتماعيًّا		
١	٠,٧١١**	٠,٥٤٣**	١٢	٠,٦٥٢**	٠,٣١٤**	٢٢	٠,٤٩٥**	٠,٤٨٤**
٢	٠,٧٢٣**	٠,٥٤٠**	١٣	٠,٣٣٩**	٠,٥٢٥**	٢٣	٠,٦٨١**	٠,٥٥٥**
٣	٠,٧٥٨**	٠,٦٠٢**	١٤	٠,٥٧٧**	٠,٤٧٩**	٢٤	٠,٧٧٢**	٠,٧٠٢**
٤	٠,٧٩١**	٠,٦٤٠**	١٥	٠,٥١٤**	٠,٢٨٤**	٢٥	٠,٥١٩**	٠,٤٥٢**
٥	٠,٧٨٤**	٠,٧٠٢**	١٦	٠,٦٧١**	٠,٢٣٨*	٢٦	٠,٧٥١**	٠,٧٣٩**
٦	٠,٧٧٤**	٠,٧٣٧**	١٧	٠,٦٦٣**	٠,٢٩٤**	٢٧	٠,٦٣٣**	٠,٥٢٢**
٧	٠,٧٤١**	٠,٥٧٠**	١٨	٠,٧٢٧**	٠,٢٣٣*	٢٨	٠,٥٧٧**	٠,٥١٤**
٨	٠,٧٦٥**	٠,٦٣٨**	١٩	٠,٤٤٨**	٠,٢٧٨**	٢٩	٠,٦٩٩**	٠,٦٣٨**
٩	٠,٨٠١**	٠,٦٦٣**	٢٠	٠,٧١٧**	٠,٢٣٥*	٣٠	٠,٦٦٤**	٠,٥٨٢**
١٠	٠,٦٤٦**	٠,٥٩٢**	٢١	٠,٥٤٩**	٠,٢٦٠**	٣١	٠,٧٠٢**	٠,٦٦٤**
١١	٠,٧٥٧**	٠,٦٢٥**						

** دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١)
* دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥)

ويتبين من الجدول:

أن جميع عبارات المقياس تتمتع بعلاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة مع درجة البعد التي تنتمى إليه حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٣٣٩**)، (٠,٧٨٤**)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)، وبالتالي فإن عبارات مقياس النزعة للكماليَّة متماسكة وتنتمي كل عبارة إلى البعد الذي يتضمنها ممَّا يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأن المقياس يقيس ما وضع من أجله.

أن جميع عبارات المقياس تتمتع بعلاقة ارتباطيَّة دالة إحصائيًّا مع الدرجة الكليَّة للمقياس، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٢٣٥*)، (٠,٧٣٩**)، وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، (٠,٠٥)؛ وبالتالي يمكن اعتبار مقياس النزعة الكماليَّة يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لعباراته، وأنه يقيس ما وُضِع من أجله.

تفسير نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الحالية إلي إعداد مقياس النزعة للكمالية لدي الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية يتكون من ثلاثة أبعاد، البعد الأول يتكون (١١) عبارة ويسمي (الكمالية بتوجيه الذات)، والبعد الثاني ويتكون من (١٠) عبارات ويسمي (الكمالية بتوجيه الآخرين)، والبعد الثالث يتكون من (١٠) عبارات ويسمي (الكمالية المكتسبة اجتماعيا)، ليكون مجموع عبارات المقياس (٣١) عبارة، وأن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات والصدق، مما يؤكد أن المقياس يصلح استخدامه مع الطلاب الموهوبين بالمرحلة الثانوية، ويمكن استخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بطلاب المرحلة الثانوية الموهوبين، وقامت الباحثة بتفسير ما أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي، باستخراج ثلاث عوامل للنزعة للكمالية لدي طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين استنادا إلي الأدبيات البحثية والأطر النظرية حول النزعة للكمالية، وأوضحت النتائج علي المقياس وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في مستوى النزعة للكماليَّة ككل تُعْزَى إلى الاختلاف في الجنس لصالح الذكور.

ومن الدراسات التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الكماليَّة دراسة (سارة رياض، ٢٠١٢)؛ حيث اتفقت مع الدِّراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذكور والإناث في مستوى الكماليَّة السويَّة، ولكنها أضافت على نتائج الدِّراسة الحالية أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الكماليَّة العصابيَّة.

بينما اتفقت دراسة كلٍّ من (نجوى الصغير،٢٠١٤)، ودراسة (مينا السيد، ٢٠٢٠) مع الدِّراسة الحالية في وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة على مقياس الكماليَّة (الأبعاد، والدرجة الكليَّة لدى طلاب المرحلة الثَّانويَّة باختلاف النوع (ذكور-إناث).

ولعل اختلاف نتائج الدراسات بين وجود فروق بين الذكور والإناث في النَّزعة للكماليَّة يرجع إلى أن معظم الدراسات كانت تهتم باختبار عينات ذات صفات محددة كالمتفوقين أو الموهوبين أو الإناث فقط أو الذكور فقط، وقد يكون السبب الاختلاف في الثقافات، وقد يكون السبب أعمق من هذا، فالنَّزعة للكماليَّة سواء كانت (عصابيَّة أو سويَّة) ترجع للتنشئة الأسريَّة والبنية المعرفيَّة للأفراد بغض النظر عن جنسهم.

- **توصيات الدِّراسة:**

بناء على نتائج الدِّراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة اهتمام مسئولي كليات التَّربية بتضمين المفاهيم التي تتناولها الدِّراسة في مقررات علم النفس النظريَّة والعمليَّة، حتى يمكن للطالب المعلم معرفة أهميتها لدى طلاب المدارس، وكيفية تنميتها لدى الطلاب وإشباع حاجاتهم النَّفسية.

٢. تقديم برامج إرشاديَّة وإثرائية للطلاب الموهوبين لمعالجة المؤشرات السلبيَّة لسمة الكماليَّة (الكماليَّة العصابيَّة)،وتعزيز وتنمية المؤشرات الإيجابيَّة لسمة الكماليَّة (الكماليَّة السويَّة) لتحصين الطلبة ووقايتهم من المظاهر الاكتئابية وغيرها من الاضطرابات التي قد تؤثر على تفاؤلهم الأكاديمي وهنائهم النَّفسي داخل وخارج السياق المدرسي.

المراجع العربيَّة

ابتسام راضي هادي (٢٠١٠). الكماليَّة السويَّة- العصابيَّة وعلاقتها بالسلبيَّة واتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، *رسالة ماجستير*، بغداد- كلية التَّربية (ابن راشد).

أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٥). استخدام نظريَّة الاختيار وفنيات العلاج الواقعي في خفض اضطرابات الكماليَّة العصابيَّة، *مجلة الدراسات النَّفسية*، ١٥(٤٦)، ٢١٥-٢٦٦.

إسراء عبد الحسين علي(٢٠١٦). العَلاقة بين إعاقة الذات والكماليَّة وموقع الضبط وفاعليَّة الذات (تحليل مسار)، *رسالة دكتوراه*، كلية التَّربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

أشرف محمد عطية (٢٠٠٩). دراسة العَلاقة بين الكماليَّة والتأجيل لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقليًّا، *مجلة الإرشاد النَّفسي*، (٢٣).

آمال عبد السميع باظة(١٩٩٦). الكماليَّة العصابيَّة والكماليَّة السويَّة، *مجلة الدراسات النَّفسية*، المجلد السادس،(٣)، ٣٠٥-٣٠١١.

أماني عبد التواب حسن (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النَّفسي في تحسين الكماليَّة التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة، *مجلة كلية التَّربية*، جامعة الأزهر، (١٨٠) الجزء الأول.

أماني عبد الكريم موسى (٢٠١٦). الصُّورة الوالدية وعلاقتها بالنَّزعة الكماليَّة لدى عينة من الطلبة المتفوقين، *رسالة ماجستير*، جامعة دمشق.

روان أحمد المومني (٢٠١٧). العَلاقة بين الكماليَّة والتوجهات الهدفية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز، *رسالة ماجستير*، الأردن-اليرموك.

زينب حياوي الخفاجي (٢٠١٥). الكدر الزواجي وعلاقته بكل من البلادة الوجدانيَّة والكماليَّة العصابيَّة عند المتزوجين، *رسالة دكتوراه* ،العراق- جامعة البصرة.

سارة حسام مصطفى (٢٠١٩). النَّزعة الكماليَّة وعلاقتها بمتلازمة التعب المزمن لدى عينة من الطلاب: دراسة سيكومترية إكلينيكية، *مجلة الإرشاد النَّفسي*، (٥٩).

سارة محمد شاهين (٢٠١٧). العَلاقة بين الكماليَّة السويَّة وتقدير الذات والفاعليَّة الذاتيَّة لدى طالبات الجامعة، مجلة البحث العلمي في التَّربية، العدد(١٨)، الجزء (١١)، ٢٠١٧.

سامية محمد عبدالنبي (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكماليَّة وأساليب المواجهة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات تربوية ونفسية، (٨٤)، جامعة الزقازيق.

سهام سعد علي(٢٠١٦). الكماليَّة السويَّة- العصابيَّة وعلاقتها بالضغوط النفسيَّة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، *رسالة ماجستير منشورة*، العراق- جامعة البصرة.

مصطفى علي مظلوم (٢٠١٣). الكماليَّة وعلاقتها بالعدوانيَّة لدى طلاب الجامعة، دراسات عربية في التَّربية وعلم النفس، (٣٩)، الجزء (١)، جامعة بنها.

معاذ عبد المجيد العزام (٢٠١٥). التوجه نحو الكمال التكيفي وعلاقته بالاحتراق النَّفسي لدى المعلمين في لواء الوسطية في ضوء بعض المتغيرات، *رسالة دكتوراه*، الأردن- اليرموك.

موسي أحمد درواشة (٢٠١٣). الكماليَّة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين دراسيًّا في المدارس الثَّانويَّة في قضاء النصرة، *رسالة ماجستير*، الأردن-عمان.

نجلاء نزار، إسراء عبد الحسين (٢٠١٧). نمذجة العَلاقة السببية بين إعاقة الذات والكماليَّة وموقع الضبط وفاعليَّة الذات لدى طلبة الجامعة، *المجلة الدولية للدراسات التربويَّة والنَّفسية*، (٢)، (٢).

نوال محمد الموسى (٢٠٠٧). الكماليَّة (السويَّة- العصابيَّة) وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية المدركة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، *رسالة ماجستير*، الرياض- جامعة الملك سعود.

هوارية بوراس (٢٠١٧). علاقة كل من الكماليَّة والمخططات الذاتيَّة بأعراض اضطراب تشوه الجسد لدى عينة من طلبة الجامعة، *رسالة ماجستير*، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة.

• المراجع الأجنبية

Bong, M.; Hwang, A.; Noha, A. & Kim, S.(2014). Perfectionism and motivation of adolescents in academic contexts. *Journal of Educational psychology*,106,711-729.

Bousman, L.(2007). The fine line of Perfectionism: is it a strength a weakness in .section0138,part0 622,227.؟the work place

Bousman, L.(2007). The fine line of Perfectionism: is it a strength a weakness in .section0138,part0 622,227.؟the work place

Enns,M.& Cox,B. (2002). The nature and assessment of perfectionism: A critical analysis. In G. Flett, & P. Hewitt (Eds.), Perfectionism: Theory, research and treatment (33–62).

Flett, G. & Hewitt, p. (2002). Perfectionism and maladjustment: an overview of theoretical, definitional, and treatment issues. In P. L. Hewitt, & G. L.

Hewitt,P. &Flett,G. (1991). Dimensions of perfectionism in unipolardepression. *Journal of Abnormal Psychology*. 100 -112.

Hewitt,P. &Flett,G. (1991).Dimensions of Perfectionism in unipolar Depression. *Journal of Abnormal psychology*,100(1),98-101.

Hewitt, P. &Flett, G. (1991). Perfectionism in the self and social contexts: Conceptualization, assessment, and association.

Hill,W.;Huelsman, J.;Furr, M.;Kibler, J.;Vicente, B. & Kennedy, C. (2004). Anew measure of perfectionism: The perfectionism inventory. *Journal of Personality Assessment*, 28,(1),80-91.

Hill, R.; Mclntire, K. & Bacharach, V.(1997). Perfectionism and the big five factors. Journal social Behavior and personality,12(1),257-270.

Hong, Y. & Joachim, S. (2012). The Physical Appearance Perfectionism Scale: Development and Preliminary Validation. *Journal ofPsychopathology and Behavioral Assessment*, 34 (1), 69-83.

Kirsh, C. (1998). Normal and Neurotic Perfectionism in Adoles cent Eating Disorder Patients and Healthy Controls Master of Arts. York University.

Kobori, O. &Tanno , Y. (2005). Self-Oriented Perfectionism and PICitaborator Relationship to Positive and Negative Affect: The Mediation of Positive and Negative Perfectionism Cognitions. Cognitive Therapy and Research, 29(5),555-567.

المواقع الإلكترونية

موقع وزارة التَّربية والتعليم.(٢٠١٨). من الرابط:

Http://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx